يونس ، رغم ان حيثيات الادانة واضحة ، وابرز دليل هو ادعاءات اسرائيل الكاذبة بانها كانت تقصف اهدافا عسكرية عندما ضربت قلب مدينة غـزة بالمورتر . في حين ان اقرب موقع ، يحمل صفة عسكرية ، يبعد ١٥٠٠ متر عن المكان الذي استهدفته قنابل الاسرائيليين .

بدلا من ادانة اسرائيل ، تبنى مجلس الامن قرارا مقدما من الولايـات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا « يدعو [فيه] الطـرفان المعنيان لاتخاذ كافة الخطوات الضرورية لاعادة النظام والهدوء للمنطقـة .. كما دعا الطرفان لفصل قواتهما المسلحة بشكل مؤثر وطالبا كلا الفريقين ان يلتقي مندوبهما مع كبير مراقبي الهدنة وان يتعاونا معه بشكل كامل » (٨١) . ويعلل كبير مراقبي الهدنة عدم قيام مجلس الامن بادانة اسرائيل « لان المصريين يلامون بنفس درجة لوم الاسرائيليين ان لم يكن اكثر لانهم هم الذين اوقفوا المحادثات التي كانـت قد بدأت طبقا لقـرار مجلس الامـن الصـادر في ٢٨ مارس ١٩٥٥ » (٨٢) . وامـا بالنسبة لقصف اسرائيـل لمدينة غزة ، في ٥ ابريل ١٩٥٦ ، فلم يصدر عن مجلس الامن اي قرار بذلك .

النشـاط السياسي الاسرائيلي

شهدت المنطقة ، ابان حرب الفدائيين ، نشاطا سياسيا مكثفا من قبل اسرائيل التي حاولت الاستفادة من التوتر على الحدود ، لطرح جملة مـن المشكلات السياسية العالقة ، مستغلة غارات الفدائيين للتوسع في لعبتها المفضلة الا وهي ممارسة العـدوان كوسيلة ضغط سياسـي بهدف ابتزاز مكاسب سياسية .

كان النشاط السياسي لاسرائيل خلال هذه الفترة منسجما مع تحركها التقليدي ، أي اتخاذ قضايا الحدود كمنطلق لمناقشة كافة القضايا السياسية العالقة بدلا من حصر النقاش في اطار قضايا الحدود ذات الطابع العسكري « المحض » كما كان الطرف العربي يريد .

واستطرادا لسياسة اسرائيل الثابتـة بشأن المفاوضات المباشرة مع العرب ، ووسط درجة التوتر العالية على الحدود ، عرض بن ـ غوريون استعداده للقاء الرئيس عبد الناصر ... « في أي وقـت لمناقشة موضوع السلام او للبحث في العلاقات بين البلدين » (٨٣) . وحول طبيعة المسائل التي كانت ستطرح ، فان موضوع « وقف كامل لاطلاق النار بما في ذلك نشاط الفدائيين » (٨٤) لم يكن هو المطلب الوحيد ، بل هنالك « مشكلة عدم سماح مصر للسفن الاسرائيلية بعبور قناة السويس او استعمال ميناء ايلات » (٨٥)